

فم مفتوح .. فم معلق

الحكومة تكره الصحافة

قد يبدو العنوان الذي وضعت له عمودي الصحفي هذا الأسبوع صادماً، بعض الشيء، على الصعيد الرسمي، لكنه عند الصحفيين يمثل حقيقة واقعاً معاشاً، فالصحافة العراقية الورقية التي مر على سنيها 151 سنة منذ صدور العدد الأول من صحيفة "زوراء" وحتى اليوم، لم تشهد وضعاً مأساوياً مثل الذي عانته في السنين القريبة المنصرمة، وحديثي له علاقة له بظروف كورونا وتداعياتها، انما تحدث عن مدة بدأت ملامحها تتضح منذ بداية العقد الماضي، حيث بدأت عقاقيد الصحف الرصينة تتساقط واحدة اثر اخرى، بسبب شح مواردها، وابتعاد الحكومة عن شواطئها من خلال غياب مورد الاعلان الحكومي، وعدم وجود مؤسسة رسمية تختص بالتوزيع، حيث حرمت المحافظات من وصول الصحف اليها، وبقيت حبيسة التوزيع الفردي البسيط داخل بغداد، وتوزيع خجول في مراكز المحافظات بواسطة وسائط النقل الامالية، تتنقل من كراجات بغداد، باتجاه مراكز المحافظات، فيما غابت الصحف في الاقصية والناحي نهائياً، وبذلك اخفقت المكتبات التي كنا نعرفها..

ما الذي دعاني لكتابة، هذه السطور، واثار مواجعي.. انه البلد الشقيق (المغرب) الذي يشكو العوز المالي، ويعيش اضطرابا اقتصاديا معروفا، نتيجة اندعام الوباء الوبائي الذي يعتمد عليه بالكامل، خصص يوم الجمعة قبل الماضية (26 حزيران) اكثر من عشرين مليون دولار الى الصحف لقربون الصادرة في العاصمة ومحافظات القطر الشقيق، دعما للصحافة والعالمين فيها، لإيمان دولة المغرب ان الصحافة في الواجهة المضيفة في الحياة المدنية للمجتمع، ونحن البلد الذي بدأت فيه الصحافة قبل نحو قرن ونصف، نجدها تومت ببطء امام انظار الحكومة وامام البرلمان وامام رئيس الدولة، دون ان يلتفت اليها احد منهم، ناسين ان ذلك هو موت مجتمعي بالكامل، وانني الان شاهد هذا الموت الزؤام يتجه بقوة الى الصحف الشجاعة التي تواصل الصدور بعناد الابلال، لكتي احس، انها ستتعب يوما (لا سامح الله) في ظل حكومات متعاقبة لا تعي دور الصحافة، وربما قريبا ترغف راية التوقف، باعتبارها اثر الكرخ، بعد معاناة طويلة، واستنزافات، لم يقو على استمرارها اصحابها، فانجسوا مرغمين الى تشريد مئات العاملين من الصحفيين والفنيين.. هم الا بال عمل، واظن ان عددا آخر سيلحق بقائلتهم.. لقد قلت سابقا، واعيد قولي: ان الكثير من الصحف، قلمت اعداد موظفيها في اقل من النصف، وهي ايضا تتلصق بدفغ رواتب البقية الباقية من العاملين فيها، وازاء هذا الواقع المؤلم، لم يرف جفن للجهاث المعنية، من اجل وضع الاضبع على الجرح النازف.. فربما ياتي يوم نرى فيه العراق، خالياً من الصحف، بسبب فقدان الرعاية والدعم من كافة الجهات التي ينبغي ان تكون من اولي مهامها تشجيع الصحافة..!

وبياس اقول، لندرس هذه الظاهرة قبل فوات الاوان، ونقف على ابرز اشكالاتها، واعمق محطاتها، فخطراً البطالة في صفوف الصحفيين العراقيين بلغت شأواً عظيماً..!

فهل، يتعظ من يجلس على كرسي الدولة، قول الشاعر والاديب الابريدي "اوسكار واليد" (في أمريكا، يحكم الرئيس لأربع سنوات، بينما تحكم الصحافة إلى الأبد) ! تحية للمغرب الشقيق..



زيد الحلي

Z_ahilly@yahoo.com

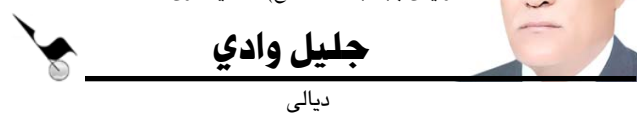
كلام أبيض

هكذا مات الدكتور معن جاسم

(لا استطيع المقاومة بدون اوكسجين)، هذه هي العبارة الأخيرة التي تقوه بها الدكتور معن جاسم قبل ان يلفظه أنفاسه الأخيرة، كان يظن ان بمقدوره البقاء على قيد الحياة عندما قرر حجر نفسه في منزله، لكن الهواء شح عليه برغم بنيتة الشبابية وسلامة جسده، فتقرر نقله الى المستشفى بالرغم من ضعف الثقة المتنامي لدى الناس بمستشفياتنا مع انها تزعم بالاكوار الطبية الكفوة ومع ان الكمل مسؤول، ولكن الكمل يرى نفسه غير مسؤول، وبجسام تراه يصرون البيانات ويملاون الفضائيات بكلام يظنون نيرا، وما هو كذلك ابداء، ومن فشل في الآخر، ورغم ذلك يتشدون الأزرمة استعدادا لانتخابات مبكرة، ومادنا ستقومون وقد تشابكت الحلي بانعقادكم حتى لم يعد بالمقدور التركيز لمعرفة السالك الآمنة للخروج من مستنقعات أسنة.

تعرفون وتعرفون انكم غير قادرين على اصلاح الخراب الذي مضى عليه ما يقرب العقدين من الزمن، وتدركون حجم التعقيد الذي بلغته مصيبتنا، فإني ماذا يتطلع الراغبين بالفوز في انتخاباتنا القادمة، وهم انفسهم الذين فشلوا في تصويب المسارات والارتقاء بأحوال الناس والوطن فيما مضى، فلا يفوز غيرهم طالما السلاح منتشر في عرض البلاد وطولها. أكاد اجزم ان الجميع ذاهب لتأمين المصالح الشخصية، وتمتدث المتاريس لحماية النفس من تقلبات الأوضاع، اما الاصلاح فيراد له قاده بمواصفات مختلفة تماما عما هو موجود امامنا، واولها الاستعداد للتضحية بالنفس، والعراقيون والتاريخ يستحقان ذلك، لكن الفاسدين ومن ارتضى في أحضان الغرياء لا يعني لهم التاريخ شيئا على الاطلاق.

لست بخاسر يا دكتور معن، ففك ارى جميع الراغبين في المستشفيات والبيوت، والذين ينهشهم القلق، فذاترة الموت تتسع يوما بعد آخر، فما عليك قمت به وزيادة، لا يمكن لطالك وزملائك ان ينسوا وطنيتك التي جسدتها بأفعال ملموسة وليس بشعارات كما يفعل الذين يصفون انفسهم بـ(القادة)، لقد حرمت الاستمتاع ببنهاراتك، كان الليل ياتي بك ويأخذك من البيت الى الكلية وفي اقصى الظروف واقدها، مضجعا بنفسك وراحتك من أجل طلاك، ولم تشك يوما او تتذمر، وبإبتسامة هادئة تستقبلهم، فاصلوا بهااتفك برغم انهم متأكدين من خير وقتك، لكنهم لا يريدون التصديق، وللأسف لم يات رد، كنت الدرس الذي يقول (ان الاوطان تبنى بالهدوء وليس بجعجة السلاح) كما يفعلون.



جليل وادي

ديالى

حرب يزور (الزمان) لتقديم مؤلفه الضخم موسوعة التراث البغدادي من البناء إلى نهاية الملكية

إهداء: طارق حرب يوقع إهدائه إلى الأستاذ سعد البراز وفي جلسة مع رئيس التحرير

مجلس الأمن يدعو بغداد وأنقرة إلى حل المشاكل سياسياً الخارجية تلوح بالسلاح الإقتصادي لإيقاف الهجمات العسكرية داخل العراق

بغداد - قصي منذر نيويورك - مرسي أبو طوق لوح المتحدث باسم وزارة الخارجية ، أحمد الصفاح، باحتمال لجوء العراق إلى استخدام السلاح الاقتصادي والتجاري لإجبار تركيا على إيقاف هجماتها العسكرية داخل الأراضي العراقية.

وقال الصفاح في تصريحه ان (هناك توتالاً بين قيادة العمليات المشتركة والأخوة في سلطة الإقليم، حول كيفية التنسيق بشأن الموقف الأمني) مضيفاً ان (هناك مصالح بلوح بها العراق، وميزاناً تجارياً بين العراق وتركيا ومصالح تركيا بقيمة أكثر من 6مليار دولار سنوياً، وهناك مئات الشركات التجارية والاقتصادية التركية العاملة في العراق)، ونحن نضع كل هذه المعايير في دائرة من التحقير (العاجل)، وأكد (ضرورة إجراء مضمون للحلول السياسية تتجاوز هذا التصعيد العسكري احادي الجانب والذي لن يكون مؤكدا لعلاقات مستقرة بين البلدين) مشيراً الى ان (هناك إمكانية عالية وواردة بان يلجا العراق إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار لإدانة هذا الاعتداء التركي المستمر).

بغداد - قصي منذر نيويورك - مرسي أبو طوق لوح المتحدث باسم وزارة الخارجية ، أحمد الصفاح، باحتمال لجوء العراق إلى استخدام السلاح الاقتصادي والتجاري لإجبار تركيا على إيقاف هجماتها العسكرية داخل الأراضي العراقية.

وقال الصفاح في تصريحه ان (هناك توتالاً بين قيادة العمليات المشتركة والأخوة في سلطة الإقليم، حول كيفية التنسيق بشأن الموقف الأمني) مضيفاً ان (هناك مصالح بلوح بها العراق، وميزاناً تجارياً بين العراق وتركيا ومصالح تركيا بقيمة أكثر من 6مليار دولار سنوياً، وهناك مئات الشركات التجارية والاقتصادية التركية العاملة في العراق)، ونحن نضع كل هذه المعايير في دائرة من التحقير (العاجل)، وأكد (ضرورة إجراء مضمون للحلول السياسية تتجاوز هذا التصعيد العسكري احادي الجانب والذي لن يكون مؤكدا لعلاقات مستقرة بين البلدين) مشيراً الى ان (هناك إمكانية عالية وواردة بان يلجا العراق إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار لإدانة هذا الاعتداء التركي المستمر).

وقال الصفاح في تصريحه ان (هناك توتالاً بين قيادة العمليات المشتركة والأخوة في سلطة الإقليم، حول كيفية التنسيق بشأن الموقف الأمني) مضيفاً ان (هناك مصالح بلوح بها العراق، وميزاناً تجارياً بين العراق وتركيا ومصالح تركيا بقيمة أكثر من 6مليار دولار سنوياً، وهناك مئات الشركات التجارية والاقتصادية التركية العاملة في العراق)، ونحن نضع كل هذه المعايير في دائرة من التحقير (العاجل)، وأكد (ضرورة إجراء مضمون للحلول السياسية تتجاوز هذا التصعيد العسكري احادي الجانب والذي لن يكون مؤكدا لعلاقات مستقرة بين البلدين) مشيراً الى ان (هناك إمكانية عالية وواردة بان يلجا العراق إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار لإدانة هذا الاعتداء التركي المستمر).

قفزة غير مسبوقه بإصابات كورونا وسط تزايد الحصيلة اليومية الإمارات تدعم بغداد بمساعدات طبية ومعدات وقاية من الفايروس

بغداد - عبد اللطيف الموسوي بعد اسبوعين من تجاوز عدد الاصابات بوباء كورونا الالف اصابتة بوميا تتضاعف اعداد الحالات المسجلة ضمن الموقف الوبائي البومي ما يشكل ذلك قلقاً متزايد من صعوبة السيطرة على الازمة الصحية وسط مخاوف من استمرار غياب الحلول لتفادي المشكلة قبل تفاقمها .

فقد أعلنت وزارة الصحة والبيئة اسس الاول مستقيل 2437 إصابة جديدة

و 107 حالات وفاة وهو رقم مرتفع لوفيات في حين أعلنت ارتفاع حالات الشفاء الى 1237 حالة. وكشف وكيل الوزارة حازم الحميلي عن تواصل العراق مع شركة أسترازينكا بشأن لقاح كورونفا. وقال الحميلي في تصريح سابق ان (العراق تواصل مع الشركة من خلال ممثلها وعم الا اتفاق على البية لغرض حجز كمية من اللقاح)، لافتاً الى ان (الشركة بانتظار الدراسة الأخيرة للقاح في حال نجاحها سيتم توزيعه مباشرة)، وتابع الحميلي ان (اللقاح الآن في المرحلة الأخيرة من الإقرار بالنسبة للشركة)، وتسلمت بغداد دفعة من المساعدات الطبية والمعدات الوقائية من الإمارات . واستقبل رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية أسامة مهدي الرفاعي، الوفد الإماراتي الذي زور العراق حاملاً مستلزمات طبية تقدر بنحو 10.5 اطنان مقدمة من الإمارات إلى بغداد لاستخدامها في جهود مكافحة فايروس كورونا واعرب الرفاعي عن (شكره وتقديره إلى الإمارات حكومة وشعباً لهذه العبادرة الطبية).

زيادة الإنفاق مؤكداً أنها تعكس عمق الترابط والتلاحم بين البلدين)، ونفت العبادة جميع مؤلفيها بفايروس كورونا وقالت العبادة في بيان اسس انطلاقاً من المسؤولية الشرعية

النجف: دفن رابع جثمان متوفى من الديانة المسيحية

المسجد . ليصبح عدد الدفن من الديانة المسيحية أربعة. وأشار القائمون على الدفن في بيان اسس ان (الجثمان تم دفنه بحضور وشراف نجل المتوفى ، الذي قام باجراء بعض الطقوس الخاصة بالمتوفين المسيح في المقبرة ، بعد ان تم فرز جزء منها للمتوفين من الديانات غير الإسلامية).

رئيس التحرير
سعد البراز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية
أحمد عبد المجيد

فاتح عبد السلام

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB

Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الإلكتروني
www.azzaman.com

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البراز في 10 - 4 - 1997

صدر عنها

- الزمان (يومية سياسية) - تدرج الزمان الرياضي (يومية رياضية)
- الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الفاء (مجلة ثقافي)
- (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان

طبعة الخليج
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

الخط العربي

4

شيخ الخطاطين العراقيين يوسف ذنون في لقاء سابق مع (الزمان):

رحلة نصف قرن مع جماليات الحروف وهموم المخطوطات

فنبصحتني لهم في هذا الموضوع العمل بإخلاص والاستقامة والتضحية والعمل الذي يرضي الله ورسوله وبعد ذلك كل الأمور تهون.

□ ما هو أكثر معرض يعتز به ذنون و ما هو أكثر تكريم تعتزون به منذ بدأت مشاركتي إلى يومنا هذا؟

□ الأمور التي تسال عنها كثيرة جدا والمعارض والإعتراف بها واحد فهي كالأولاد هي جميعها موضع معزة وحسن تقدير واما التكريات فهي كثيرة جدا يصعب حصرها وإحصائها ويبقى التكريم الأكبر تكريم الخريين لي هنا وفي كل مكان وهو مصدر اعتزازي وتقديري وحافز لمواصلة المسيرة التي تجاوزت الستين عام.

□ زرت مصر عام 1963م والتقيت مع الخطاط محمد إبراهيم والخطاط محمد حسني كما زرت تركيا والتقيت بالخطاط العالي حامد الأمدي الذي أجازكم عام 1966م ما هي ذكرياتك عن هذه اللقاءات؟

□ لقايتي ليس مع هؤلاء الخطاطين فقط بل مع معظم الخطاطين في الوطن العربي وخارجيه وهي ذكريات حميمة يصعب النكس عنها فكلهم مصر للخير والبركة لهذا الفن ودعائي لمن توفي منهم ان يدخله المولى عز وجل فسبح جناته ويحفظ ما بقي منهم ويديم مواصلةهم في هذا الفن الشريف.

□ زرت الكثير من البلاد العربية والاجنبية براك أي بلد اهتم بصورة أكبر بالخط العربي والزخرفة الإسلامية؟

□ الصحوة التي تحضن الخط العربي في جميع أنحاء العالم نشير إلى ان جميع البلاد تهتم بالخط العربي والزخرفة الإسلامية ولهذا نرى ان هناك حركة كبيرة في فن الخط واقول لان هذا الزمن هو الأوفر حظا لفن الخط العربي فجميع البلاد التي زرتها تهتم بالخط العربي وجميع البلاد أقامت المعارض والمهرجانات والملتقيات والمسابقات والمحاضرات والمنتديات وهناك تنافس خطي فيما بينها فهي حركة دائمة ومستمرة وصاعدة في نفس الوقت.

□ ماذا تقول فيما يأتي: ذنون علم نفسه بنفسه الخط العربي ايتكرتم طريقة مختزلة في تبسيط وتدرسي الخطوط العربية استلعت ان توجد بعض خصائص مدرسة موصلية في الخط العربي؟

وهناك أمثالهم في الجزائر وتونس وليبيا ومصر ودول الخليج و قد بلغ عدد المجازين منهم عدد كبير.

□ ساهمت وثلة خيرة من رجالات الموصلي في تأسيس جمعية التراث العربي في الموصل كيف تنظرون إلى تلك التجربة وماذا كان سيكون حالها لو كتب لها الاستمرار إلى يومنا هذا؟ وما تقييمكم لتجربة جمعية الخطاطين في العراق والموصل؟

□ جمعية التراث العربي المؤسس الحقيقي لها هو الفقير لله وعن طريقي استطعنا جمع كل الخريين من هذه المدينة فهي لم تكن جمعية للخطاطين بل جمعية عامة كانت تجمع الأوساط في التاريخ والتراث والخط وغيرها وكان نشاطهم من عام 1973م إلى 1983م وهي وان أزل الستار عليها كجمعية إلا انها تعيش في الوقت الحاضر بشخص الفقير لله وتلاميذه والمخين. اما عن جمعية الخطاطين فلم تستطع هذه الجمعية التي افتتح لها فرع في الموصل ان تعوض عن تلك الجمعية حيث لعبت المصالح الشخصية وتحكمت بقر الجمعية في بغداد ولعلنا اذا سهل المولى عز وجل في القابل من الأيام العمل على إعادة التجربة باعتبارها مستمرة بصورة أو أخرى.

□ تعد مخطوطات الموصل العربية الإسلامية من أهم ما يميز مدينتنا كيف ترون العناية بها وهل تدعون لإنشاء قسم لدراسة المخطوطات في جامعة الموصل للعمل على تحقيقها والعناية بها؟

□ كنت الخبير المعتمد في جمع المخطوطات المتوفرة في جوامع الموصل منذ عام 1974م ولأثارت من احرص الناس على الاهتمام بها والقضية ليست سهلة ولكن اذا صلحت النيات الطبية والعزائم الخاصة لوجه الله فان المطلوب هو العمل في شتى التخصصات للنهوض بهذه المخطوطات سواء عن طريق الأوقاف او غيرها.

□ كانت قد تعرضت تلك المخطوطات للسرقه والإهمال فبماذا توجهون للمسؤولين حتى لا يتكرر ما حدث في السابق؟

□ هذه المسالة لا تحتاج الى توجيه وكما ذكرنا فيما سبق بان العمل الصحيح والأسلوب المعروف بالعناية بالمخطوطات والاهتمام بها سوف يساعد على الحفاظ عليها وإبنتي واقف في هذه المدينة نخب طيبة تستشعر بان الكتاب المخطوط هو كتاب تعود ملكيته للباري عز وجل ويرتبط بتاريخ المدينة بصورة أو بأخرى ولذلك تكون مسؤولية الاهتمام

أنهلت الآخرين مما جعل المسؤولين في بغداد من أعلى المستويات يهتمون بمسألة تعليم الخط فاقامت عدد من الدورات المركزية لتعليم فن الخط بعد التعليم الفردي واقتت أربعة دورات في كل محافظة تخرج منها ما لا يقل عن خمسة عشر خطاط في كل محافظة على اثر ذلك انتشرت فن الخط العربي في العراق ويدات دول أخرى وعلى رأسها تركيا بالمنافسة في ميدان الخط العربي فاصبحت عمليات الإرتقاء بالخط هناك نتيجة للإهمال الذي عانى منهم لفرقات طويلة وكانت المسابقات هي الوسيلة فنهض فن الخط العربي على المستوى الدولي واستمرت الموصل بالحصول على عدة جوائز على المستوى العالمي وهناك أرقام وحقائق كتب عنها الدكتور حامد السويديان وهكذا برزت حركة عالية لفن الخط العربي اساسها هذه المدينة وكثير من يريدون إغفال ان الور كان هو لشخص واحد وان بعض التلاميذ لم يكونوا بقدر من الوفاء.

□ كيف تقيم تجربة تلاميذك ومن هو الأكثر بينهم الذي تأثر بك فانكسر على اعماله وتفتخر به من بين هذه الأسماء: الشيخ علي الرازي إبياد الحسيني طالب العزاويياسم ذنون مروان حربيعمار عبد الغنيجه وفرح عنان احمد؟

□ واقع الحال ان تلاميذي اصبحوا بإعداد كبيرة يصعب حصرها في العراق والبلاد العربية وغيرها ولكن الذي يهمننا من هؤلاء التلاميذ وقد ذكرت بعضهم وهناك غيرهم كخريين مثل عباس حسين ومحموظ ذنون وعمار الفخري في الموصل وفي اربيل احمد عبد الرحمن وزيد المهندس ويزار الصباح الاربيلي وهناك مثلا من تلاميذي في الأردن مثل الدكتور نصار منصور والاستاذ منتصر فتحي حمدان وغيرهم وفي اليمن الخطاط نصار النصارى وعبد الرقيب وعبد الرحمن وغيرهم وفي المغرب حميدي بلعيد الذي انتقل إلى مصر وهو مقسم هناك

فكنت اقلدها رسما وليس خطأ بالحقيقة هذا ما جعلني اهتم بالخط ورافقتي حب الخط العربي في فترة الدراسة الإعدادية وفي معهد المعلمين حتى أصبح عددي استعدادا وقدره وكنت احوز على الجوائز الأولى في مسابقات الوسائل التعليمية التي تقام لاني كنت اشترك في الرسم والخط.

□ كيف تقبموني تطور فن الخط العربي والزخرفة الإسلامية في الموصل في العراق؟

□ في البداية هناك حقيقة تم إغفالها و لم يسلط الضوء عليها بكون حركة الخط العربي كانت قوية وزاخرة بالنشاطات في الموصل في ستينيات القرن الماضي دون ان ينكر من كان رائد تلك الحركة وما هي اسباب تلك النهضة في فن الخط العربي فلي عتب على الاكاديميين في هذا الموضوع في الموصل لم يكن هناك ملامح واضحة لفن الخط العربي بل كان هناك خطاطين اثنين عندما بدأت مسيرتي سرت في مسارين الأولى تعلمت انا الخط العربي والثاني هو ان أصل إلى طريقة لتعلم وتعليم الخط لتكون سهلة وبسيطة وشاحجة وبعد دراسات قصيرة وطويلة وصلت إلى طرق جيد لتعلم الخط العربي فتعلمت الخط بالطريقة الذاتية ارى المخطوطات ثم اقلدها وتوصلت إلى طرق المبداء في هذا الميدان وهنا ولدت لي طريقة ونقلتتها للاخريين فصارت الموصل مدينة الخط بعد تنظيمنا معرض جماعي للخط العربي وقد

تعيد الزمان) نشر اهم حديث صحفي ادلى به الخطاط الكبير والفقير العلامة يوسف ذنون خصصا به وقد بلغ الثمانين من عمره حينها . ويقول محاوره في العام 2012 و بعد محاولات عدة اشهر للقاء شيخ الخطاطين العراقيين والعلم الاوضح عربياً في هذا الفن العربي الاصيل، يوسف ذنون لكن سفره إلى الخارج حال دون إجراء ذلك اللقاء، وشارت ارادة الله ان التقي به صدفة فقلبت منه اجراء حوار معه فقبل طلبي بكل رحابة صدر وتواضع وكان لي ذلك في اليوم التالي، استقبلني في داره بكل حفاوة وكرم الضيافة المعهودة عند اهالي الموصل. وفتح ذنون مع ال (الزمان) صفحات خفية من ملفه الزاخر بمطامير نصف قرن من الخبرة مع المخطوطات والآثار وتعليم الاجيال عبر هذا الحوار:

□ كيف أسهمت البيئة والأسرة في التكوين الفني والثقافي لشيخ خطاطي العراق ويشيع مدرسة الخط العربي في الموصل؟

□ كانت الأسرة والبيئية دينية وهيئت لي الأسباب في التكوين الفني والثقافي حيث كان ذلك في عمر الخمس سنوات ابدخلتني عائلتي الكتابيين ولم اخرج منها حتى حفلات القرآن الكريم التحقت بعدها بالمدارس وكان للأسرة دور كبير في تكويني وعند ملاحظتي تميزي عند الملا واستعدادي للحفظ السريع ومن هنا بدأت مسيرتي العلمية والفنية والثقافية بعد دخولي للمدارس كان ترتيبي الأول على صفي كل سنة وهو ما دفعني للتمسك بالتفوق ومن الناحية الفنية فقد عرفت في وقت مبكر أن للإنسان عمرين عمر عقلي وعمر زمني فكان عمري الزمني في تلك الفترة سبعة سنوات ولكن عمري العقلي كان قد سيده ذلك العمر بكثير في الصف الثاني كان زمامي في الصف يطلبون مني ان ارسم لهم صورة الملك فيصل الثاني



من وحي زيارة أيقونة الخط العربي

وبالمحاضرات التي يقيمها ووعده بحضور المحاضرات حال زوال خطر كورونا، وبعد حوار قصير من أبنة الخطاط الدكتور، عن وضعه الصحي وتحسن حالته، إستاذن المحافظ وتمنى له الشفاء العاجل، ووعده بزيارته بعد شفائه التام، ثم تجول في مركز يوسف ذنون للبحوث والندوات الثقافية والادبية،مبدياً إعجابه الشديد ، بما يحتويه من شهادات ومخطوطات وكتب ومؤلفات لاستاذ يوسف ، واطلع على قاعة المركز، واللوحات والصور التي علقها مدير المركز لنشاطات المركز،إلبرز رموز

عبد الجبار الجبوري
الموصل

كان مساءً موصلياً خالصاً،حين اتفقنا أنا وعلي محمود مدير اعلام المحافظة، على طرح فكرة زيارة الخطاط العالمي العراقي الموصلي يوسف ذنون،على محافظ نينوى السيد نجم الجبوري، فوافق مباشرة، واصطحبنا بسيارته الى دار شيخ الخطاطين ، بعد أن اب لغت الأستاذ نبيل الحريفي مدير مركز يوسف ذنون ، بالزيارة وطلبت تحديد الوقت، فكانت الساعة التاسعة مساءً، وصلنا الموقع الكائن في حي الاندلس الى المجموعه الثقافية بالموصل، واستقبلنا ابنه الكبير اسامة ومدير المركز ويعض مثقفو المدينة، ومحبو وعائلة الأستاذ يوسف، وقد قدمنا له ابنه الكبير ، فرحب بنا افعا يده لنا تحية ترحيبا، وجلس المحافظ قربه وانشأ بتخصيته، العربية والعلمية، وذكر له وهو يسرع وينصت، ان الخطاط عباس

الكاتب في حوار مع يوسف ذنون

يوسف ذنون.. فقيه الخط العربي وأبرز الباحثين في تاريخه



للفنون في العاصمة الفرنسية باريس . والراحل أبحاث ريادية ورؤى مستكشفة في الخطوط وشيخهم الخطاط الفكان والباحث والمؤرخ الكبير يوسف ذنون عن تسعة وثمانين عاماً، قضى معظم حياته مخلصاً للمعرفة والفن الراقي والبحث التاريخي والفني، خطاطاً وباحثاً ومعلماً. كان تيراساً ثلاثية أجيال من الخطاطين الكبار الذي تخرجوا في مدرسته ونهلوا من علمه التاريخية التخصصية . والراحل الذي أمت به جلطة لم تمهله طويلاً ، مدرسة لها ملامحها وشخصيتها البارزة في الخط، اسسها بالجد والتعب والمثابرة ستة بعد أخرى منذ ان كان شاباً فياربعينيات القرن الماضي ، لتتبر عبر مدينة الموصل ، أبرز مراكز العربي لعدة قرون. وكان ذنون باحثاً في تاريخ الخط وفنونه، له مؤلفات عالية القيمة واصيلة في جدتها وحدانيتها. وحمل عن جدارة لقب فقيه الخط العربي، وتحظى إحدى لوحاته العظيمة العربي والعالمي يوسف ذنون ، ثلاثة عقود ، في مركز بوميديو

للفنون في العاصمة الفرنسية باريس . والراحل أبحاث ريادية ورؤى مستكشفة في الخطوط وشيخهم الخطاط الفكان والباحث والمؤرخ الكبير يوسف ذنون عن تسعة وثمانين عاماً، قضى معظم حياته مخلصاً للمعرفة والفن الراقي والبحث التاريخي والفني، خطاطاً وباحثاً ومعلماً. كان تيراساً ثلاثية أجيال من الخطاطين الكبار الذي تخرجوا في مدرسته ونهلوا من علمه التاريخية التخصصية . والراحل الذي أمت به جلطة لم تمهله طويلاً ، مدرسة لها ملامحها وشخصيتها البارزة في الخط، اسسها بالجد والتعب والمثابرة ستة بعد أخرى منذ ان كان شاباً فياربعينيات القرن الماضي ، لتتبر عبر مدينة الموصل ، أبرز مراكز العربي لعدة قرون. وكان ذنون باحثاً في تاريخ الخط وفنونه، له مؤلفات عالية القيمة واصيلة في جدتها وحدانيتها. وحمل عن جدارة لقب فقيه الخط العربي، وتحظى إحدى لوحاته العظيمة العربي والعالمي يوسف ذنون ، ثلاثة عقود ، في مركز بوميديو



الكاتب في حوار مع يوسف ذنون

